

## رئيس الحكومة المكلف: هدفي حكومة لبنانية مصغرة

ممثلو الطائفة السنية يرفضون المشاركة في حكومة حسان دياب



## إصرار وثبات

لتسليمهم. وكان المتظاهرون رفضوا سابقا دعوات عدة من القوى السياسية لاختيار ممثلين عنهم للحوار مع السلطة. وتزامن الاستشارات الحكومية، مع زيارة إلى بيروت بدأها الجمعة نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل حيث التقى عدة مسؤولين آخرهم ججع وباسيل السبت. وحض هيل القيادة على "إجراء إصلاحات هادفة ومستدامة، يمكنها أن تقود إلى لبنان مستقر مزدهر وأمن". وتامل القوى السياسية أن يفتح تشكيل الحكومة الباب أمام تقديم المجتمع الدولي مساعدات ملحة يحتاجها لبنان لتفادي انهيار اقتصادي أكبر، في بلد يعيش ثلث سكانه تحت خط الفقر، ورجح البنك الدولي أن يرتفع إلى نحو خمسين في المئة، ويشهد أزمة سيولة حادة وارتفاعا في أسعار المواد الرئيسية.

وبرز اسم حسان دياب فجأة الأربعاء بعد إعلان الحريري أنه لن يكون مرشحا لتولي رئاسة الحكومة نتيجة الخلاف على شكل الحكومة وعدم حصوله على دعم الكتلتين المسيحيتين الأبرز في بلد يقوم نظامه على التوافق بين الطوائف كافة. ولن تكون مهمة دياب سهلة أيضا على وقع تدهور اقتصادي متسارع، فهو يواجه من جهة حركة احتجاجات شعبية غير مسبوقة مستمرة منذ الـ17 من أكتوبر الماضي وتطالب بحكومة اختصاصيين غير مرتبطة بالطائفة السياسية كافة، ومن جهة ثانية المجتمع الدولي الذي يربط تقديمه دعما ماليا لبنان بتشكيل حكومة إصلاحية. ولم يبد المتظاهرون الناقمون على الطبقة السياسية موقفا جامعا من تكليف دياب الذي أكد أنه وبعد الاستشارات مع الكتل النيابية سيوسع مشاوراته

دعاهم فيها إلى التعبير عبر "التظاهر السلمي" وعدم الدخول في صدامات مع الجيش اللبناني كما حصل ليل الجمعة. وقطع مناصرو الحريري الجمعة طرقات رئيسية في بيروت ومناطق عدة، معتبرين أن دياب لا يمثل الطائفة السنية التي ينتمي إليها، خصوصا أنه نال تأييد ستة نواب سنة فقط من إجمالي 27 نائبا يمثلون هذه الطائفة في البرلمان. وفي محلة كورنيش المزرعة، التي تعد من معارقل تيار المستقبل في العاصمة، رمى محتجون عناصر الجيش بالحجارة والمفرقات النارية، وتدخلت قوات مكافحة الشغب وأطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. واستمرت حالة التوتر حتى وقت متأخر ليلًا. ومنذ صباح السبت، عاد مناصرون للحريري إلى قطع طرق رئيسية وفرعية عدة في منطقتي طرابلس وعمار (شمال) والبقاع (شرق).

المسيحية، إثر لقاءه السبت وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل أنه "لا نريد شيئًا من الحكومة ولا نريد أن نكون في داخلها، ونتمنى أن تكون ناجحة". ومع توجه قوى سياسية رئيسية لعدم المشاركة في الحكومة، قد ينتهي الأمر بتشكيل حكومة من لون واحد تضم حزب الله وحلفائه من حركة أمل برئاسة بري و"التيار الوطني الحر" الذي أسسه عون ويرأسه اليوم صهره وزير الخارجية جبران باسيل، فضلا عن حلفائهم. إلا أن دياب كان قد أكد أنها "لن تكون حكومة مواجهة". كما دعا رئيس كتلة حزب الله البرلمانية محمد ردع إثر لقاء دياب السبت إلى "أوسع تمثيل" في الحكومة التي قال إنه "لا أحد يفكر أن تكون حكومة مواجهة أو ذات لون واحد". وإثر لقاءه دياب في البرلمان، اكتفى الحريري، بالتوجه إلى مناصره برسالة

اعتبر رئيس الحكومة المكلف في لبنان حسان دياب أن مشاورات تشكيل الحكومة التي بدأها السبت "كانت جيدة وإيجابية"، لكن مهمة دياب تبدو صعبة إن لم تكن مستحيلة حيث لا إجماع بين القوى السياسية على شكل الحكومة المقبلة أو على مشاركتها فيها، وفي المقابل يطالب المتظاهرون بحكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية بالكامل.

بيروت - تصعب ردود الفعل السياسية حول تكليف حسان دياب بتأليف الحكومة في لبنان مهمة الأخير، لاسيما في ظل فقدانه للغطاء السني ورفض أبرز القوى السياسية المشاركة في الحكومة التي سيشكلها إلى جانب تمسك الشارع الغاضب بمطلب حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية، لكن رغم كل ذلك أكد دياب السبت أنه لن يعتذر عن تشكيل الحكومة.

ووصف دياب، خلال مؤتمر صحفي السبت، لقاءاته مع القوى السياسية بأنها "كانت جيدة وإيجابية"، مشددا على أنه "مستقل" و"لا أطلب شيئا لنفسني ونحن بحاجة لحكومة مستقلين واختصاصيين". وقال إن "هدفي تشكيل حكومة لبنانية مصغرة تضم نحو 20 وزيرا". وبدأ دياب السبت استشارات مع الكتل النيابية لتشكيل حكومة جديدة في لبنان الذي يشهد انهيارا اقتصاديا بالزمان مع قطع طرق عدة وغداة صدامات بين محتجين على تكليفه والقوى الأمنية.

## تكليف رئيس الحكومة

لا يعني أن ولادتها ستكون سهلة في بلد يحتاج أحيانا إلى أشهر عدة للتوافق على تقاسم الحصص بين مكوناته، ولا تجمع القوى السياسية فيه حاليا على شكل الحكومة المقبلة أو على مشاركتها فيها، فيما يطالب المتظاهرون في الشارع بتشكيل حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية بالكامل.

ولا يعني تكليف رئيس الحكومة أن ولادتها ستكون سهلة في بلد يحتاج أحيانا إلى أشهر عدة للتوافق على تقاسم الحصص بين مكوناته، ولا تجمع القوى السياسية فيه حاليا على شكل الحكومة المقبلة أو على مشاركتها فيها، فيما يطالب المتظاهرون في الشارع بتشكيل حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية بالكامل. ونال وزير التربية السابق والأستاذ الجامعي دياب (60 عاما)، الذي كلفه الرئيس ميشال عون الخميس بتشكيل الحكومة إثر استشارات نيابية ملزمة

## تركيا: البرلمان يصادق على التعاون العسكري مع ليبيا

بالأمن والدفاع، والتدريب، وتبادل المعلومات/ الخاصة، والخبرات وتنفيذ المناورات المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، وأمن الحدود البرية، والبحرية، والجوية". وذكر تقرير خبراء من الأمم المتحدة، الشهر الماضي، أن أنقرة أرسلت بالفعل إمدادات عسكرية إلى ليبيا في انتهاك لحظر الأسلحة الذي تفرضه المنظمة الدولية.

## اتفاق التعاون الأمني والعسكري يشمل دعم إنشاء قوة الاستجابة السريعة ضمن مسؤوليات الأمن والجيش في ليبيا

وتتمسك المعارضة التركية بموقفها الرافض للتدخل العسكري التركي في ليبيا في ظل الجدل المحتمل حول مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين أنقرة وحكومة الوفاق الليبية والتي وافق عليها البرلمان التركي السبت. وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، تصريحات حزب الشعب الجمهوري المعارض بشأن مذكرة التفاهم بين تركيا وليبيا. وكان رئيس الحزب كمال كيليتشدار أوغلو، طالب حكومة بلاده بعدم إرسال جنود إلى ليبيا، وحثها على أخذ العبرة مما حدث في الأزمة السورية.

أنقرة - صادق البرلمان التركي السبت على اتفاق التعاون العسكري والأمني الذي وقع في نوفمبر مع حكومة الوفاق الليبية، ما يتيح لأنقرة تعزيز حضورها في ليبيا. وأعلن البرلمان، عبر تويتر، "بات المشروع بمثابة قانون بعد المصادقة عليه". ووافق البرلمان، في وقت سابق من الشهر الجاري، على مذكرة التفاهم المتعلقة بتحديد مناطق الصلاحية البحرية.

وتشمل مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون الأمني والعسكري بين البلدين "دعم إنشاء قوة الاستجابة السريعة التي من ضمن مسؤوليات الأمن والجيش في ليبيا، لنقل الخبرات والدعم التدريبي، والاستشاري والتخطيطي والمعدات من الجانب التركي. عند الطلب يتم إنشاء مكتب مشترك في ليبيا للتعاون في مجالات الأمن والدفاع بعدد كاف من الخبراء والموظفين". كما تنص على "تقديم خدمات تدريبية واستشارية تتعلق بالتخطيط العسكري ونقل الخبرات، واستخدام نشاطات التعليم والتدريب على نظم الأسلحة والمعدات في مجال نشاطات القوات البرية، والبحرية، والجوية المتواجدة ضمن القوات المسلحة داخل حدود البلدين". وتشمل المذكرة "المشاركة في التدريب والتعليم الأمني والعسكري، والمشاركة في التدريبات العسكرية أو المناورات المشتركة، والصناعة الخاصة

وكانت العلاقات بين الرباط ونواكشوط قد اتسمت بـ"الحذر" منذ سنوات لأسباب أبرزها الخلاف حول قضية الصحراء المغربية، بسبب اتهامات لنواكشوط بدعم جبهة البوليساريو الانفصالية فيما يتعلق بهذا الملف. وأكد صبري الحو، الخبير المغربي في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء، لـ"العرب"، أن قضية الصحراء المغربية من الملفات السياسية والأمنية التي تجمع البلدين خصوصا وأن القرار الأممي 2414 أكد على إشراك دول الجوار - ومنها موريتانيا - في دعم مجهودات الأمم المتحدة للدفع بمسلسل المفاوضات بين الفرقاء السياسيين. وبدأ توجه الرئيس الموريتاني الجديد مختلفا عن نهج سلفه ولد عبدالعزيز، في هذه القضية بدليل ما أكدته الغزواني، في أكثر من مناسبة، من أن "كلفة نزاع الصحراء أثرت على دول الجوار وعلى بناء حلم المغرب العربي القائم على التعاون، خاصة وأن المنطقة لا تسمح بالمزيد من الصراعات". ويتطلع المغرب إلى تطوير العلاقات مع موريتانيا على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية، لتجاوز سلبيات السنوات الماضية وبما يتناسب مع التحديات المطروحة على كلا البلدين في منطقة تعج بالمشكلات المعقدة. واستغل ولد الشيخ أحمد خبرته كوسيط أممي في عدد من الدول آخرها اليمن للمساعدة على بناء حوار جاد مع المغرب، لتجاوز المشكلات والمضني قداما لتطبيع دبلوماسي وسياسي كامل.

## زيارة وزير الخارجية الموريتاني تزييد زخم العلاقات بين الرباط ونواكشوط

الماضي إلى المغرب، وهي الأولى من نوعها، قد أعطت زخما جديدا لعلاقات بين البلدين الجارين، حيث عبرت نواكشوط بعد هذه الزيارة عن رغبتها في تطوير العلاقات مع الرباط. ويبدو أن العلاقات بين البلدين تجاوزت مرحلة الفتور التي كانت عليها في عهد الرئيس السابق. وأكد ولد الشيخ أحمد أن "وجهات نظرنا متشابهة جدا وتطابق بشكل كبير وجهات نظر المغرب في مختلف القضايا". واعتبر بوريطا أن المغرب يولي أهمية خاصة لموريتانيا في إطار تعاونه مع أشقائه الأفارقة في مجال التعليم، مضيفا أن أغلب الطلبة الموريتانيين لديهم منح من المغرب، وجاء هذا التصريح في إطار خلق ديناميكية في العلاقات بين البلدين على جميع المستويات.



إرادة قوية

الساحل الأفريقي وقضايا التنمية في القارة التي تلعب فيها الرباط دورا مهما. بدوره، أكد بوريطا أن العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني لديهما إرادة قوية لتطوير العلاقات بين بلديهما، مشيرا إلى وجود العديد من التحديات المشتركة في المنطقة، خصوصا فيما يتعلق بالأمن والتنمية. ويرى مراقبون أنه منذ تولي الغزواني مقاليد الرئاسة في موريتانيا عرفت العلاقات بين الرباط ونواكشوط انفراجات هامة، عززتها المنهجية التي يدير بها ولد الشيخ أحمد السياسة الخارجية لبلاده، حيث ساعد في تجاوز مرحلة الجفاء مع المغرب خلال فترة الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز. وكانت زيارة ولد الشيخ أحمد العام

## محمد ماموني العلوي

الرباط - تكشف العديد من المؤشرات مدى الزخم الذي تعيشه العلاقات الموريتانية المغربية، وليست الزيارة الحالية لوزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى الرباط سوى دليل آخر على تطور العلاقات بين الجارين. وأكد ولد الشيخ أحمد أن زيارته الثانية إلى الرباط دليل على مستوى العلاقات المتميزة مع المغرب، مشددا في تصريح مشترك مع نظيره المغربي ناصر بوريطا على أن الرباط ونواكشوط تبحثان تطوير العلاقات بينهما نحو الأفضل، وأن هناك آفاقا واعدة لتطويرها حيث وصف العلاقات بين البلدين بـ"المتينة". وكشف ولد الشيخ أحمد أنه جرى التحضير مع الجانب المغربي لانعقاد اللجنة المشتركة على مستوى القطاعات الحكومية المختلفة، إن يرافقه في زيارته التي تتواصل حتى اليوم الأحد الشيخ ولد خطاري، مسؤول التشريفات بوزارة الخارجية الموريتانية. وأجرى وزير الخارجية الموريتاني مباحثات ثنائية مع نظيره المغربي، ناصر بوريطا، ناقشا خلالها قضايا ذات الاهتمام المشترك وبحثا سبل دعم العلاقات بين البلدين والتي شهدت في الآونة الأخيرة تحسنا. وفي هذا الصدد، أكد ولد الشيخ أحمد أن الرباط ونواكشوط تنسقان في الكثير من القضايا الإقليمية، من ضمنها التحديات الأمنية التي تعرفها منطقة